Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

. . لكن همه الشاغل هذا صار همين عندما لاحظ أن ابنته الكبرى قد كبرت وأدمنت عادة القراءة وشراء الكتب، وهو يؤمن مع المرحومة والدته بأن الكتب في البيت تجذب الفئران والصراصير حتى في أرقى الأحياء، وبأن القراءة تجهد العين وتفسد الذكور فكيف الحال مع الاناث؟!

نصحها منذ ساعة فقط نصيحة الرجل المجرب المحنك، فاذا بها تتجاهل حكمته، بل وترد في برود زاعمة بأن الذي يميز الإنسان عن الحيوان هو القراءة!! . . الأمر الذي لم يسمع عنه من قبل، والذي رفع نسبة السكر في دمائه، وجعل الغرفة تدور به، فسارع بابتلاع الأقراص المهدئة، وانزوى جالساً بلا حراك في الركن المظلم من حجرته، حتى هدأت أعصابه، وعاد يفكر هارباً من هم الابنة إلى همه الأصلي: لماذا يمل ويسأم من الجنس اللطيف رغم انجذابه السابق اليهن؟! . . أهي التخمة. أم ارهاق العمل وصراعات السوق، أم داء السكر الذي يستفحل سريانه في الدم؟! . . أم الخوف على ابنته حديثة المراهقة؟! . . وهل أصحابه يمرون بنفس ما يعاني منه؟! . . لعله التقدم في السن وضعف الحيوية؟!

بقي جامداً في ركنه المظلم، حزيناً مهدود الحيل، إلى أن جاءه الالهام: قرر أن يزوج ابنته بمجرد بلوغها السن القانونية، وبهذا تصبح مسئولية رجل آخر، ويتخلص نهائياً من همها، على أن يجهز لها حفلة عرس رائعة ويساعدها بالمال من غير شح . .